



شكراوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن اسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تولاهم عامة المسلمين طوال أيام الشهر الكريم لإرسال استفساركم على فاكس 01/332505

«أفطرت (10) رمضان»

● امرأة أفطرت «10» رمضان لمرضها ثم شفاهها الله وقد صامت رمضان هذه السنة والسنة الماضية فكيف تفعل بـ (10) رمضان فهي تحس بفعلها؟

– الجواب: قال الله تعالى: « فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر » ولا فرق بين المريض وبين المريضة ولا فرق بين أن يكون الفطر أفطر يوما أو يومين أو أكثر كما لا فرق بين أن تكون قد أفطرت شهرا أو شهرين أو أكثر فالكل داخل تحت عموم الآلة تلك.

«التبرع بحكم بالدم»

● السائل «أحمد الدفعي» من حي الخرابية بأمانة العاصمة يسأل: لو تبرعت بالدم في نهار رمضان هل يفسد صومي أفقوني جزاكم الله خيرا؟

الجواب: إخراج الدم من الصائم لإسعاف المريض لا يفطر الصائم، ولكن العلماء كرهوه خشية من أن الضعف يكون نتيجة الإفطار..

«التقبل في الإفطار»

● هل تقبل الزوج زوجته في نهار رمضان مفسد للصوم؟

– الجواب: التقبل للزوجة حال الصوم لا يفطر الصائم، لكن العلماء كرهوه خشية من يكون التقبل سببا للدخول في الحرام لاسيما إن كان شابا وخصمنا إذا كان حديث العرس فالخدار الحرام من الدخول في أي شيء يكون سببا للدخول في الحرام، والله أعلم.

«الاكتحال وقطرة العين»

● ما حكم الاكتحال في نهار رمضان وكذا قطرة العين أو قطرة الأنف على الصائم؟ – الجواب: الاكتحال حلال للصوم والقطرة في الأنف أو الأنف غير مفطرة للصائم ولا مانع منها «أ.هـ».

أحاديث حذر منها القاضي العمراني:

هذه بعض الأحاديث التي حذر منها القاضي العمراني نتيجة لضعفها الشديد أو أنها موضوعة ولكنها متداولة بين الناس التحذير منها وبغية تحري النقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(٣٦) حديث: «وضع الخطوط على قبر الميت وإن الأجر يبقى ما دامت الخطوط على القبر لم تمح، لا وجود لهذا الحديث في كتب السنة»

(٣٧) حديث: «استعِينُوا عَلَى قِضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالكَتْمَانِ» «موضوع» نص على نص ابن الجوزي والذهبي.

(٣٨) حديث: «الرضع يغير الطباع»، هذا حديث ضعيف نص على ذلك ابن عراق والألباني والخازن وابن حبان وأحمد وابن طاهر وابن القيسراني، وقال المناوي والذهبي «منكر».

(٣٩) حديث: «طاعة النساء دامة» «موضوع» نص على ذلك الألباني وابن الجوزي.

(٤٠) حديث: «إذا ضاقت عليكم الأمور فليكن بأصحاب القبور» هذا الحديث يروج له الصوفية ولا وجود له في كتب السنة المطهرة.

إعداد / عبداللطيف حزام الصحر

«يات» يعكر أجواء وروحانية رمضان

على سائر ليالي الشهر.

الإنشاد الديني

الإنشاد الديني هو الآخر يجد في حلول شهر رمضان المبارك فرصة عظيمة لتغذية الروح، وبحسب رئيس جمعية المنشدين اليمنيين علي مسسن الكوع، فإن ليالي السمر في صنعاء والعديد من المحافظات اليمنية تشتعل بالإنشاد الديني الذي يتناول موضوعات روحية رائعة كالعشق الإلهي أو مدح الرسول الأعظم «ص» أو الوحدة والمكوث الأعلى.

لذا فإن رمضان يشكل مناخاً مناسباً لتعزيز دور الإنشاد الديني، حيث يتصدى لهذا اللون من الغناء كبار المشايخ والمنشدين الذين يتولون إحياء ليالي رمضان في العديد من المدن اليمنية، أبرزها صنعاء وحضرموت.

وكلها نصوص ترحب برمضان وتدعو إلى الوحدة وتشجب الرذيلة وتحت على الفضيلة، وتمدح الرسول الأعظم وال البيت، كما تتغنى بمكارم وفضائل الشهر الكريم، وذلك من خلال العشرات من المجالس الليلية التي تنتشر بالعديد من المحافظات اليمنية.



«يا مسأ وأسعد الله المسأ يا مسأ جسد الله الكمسأ» وعندما يعطهم أحد البيوت قطعة النقود يردد الأطفال:

«يا مسأ جيت أمس عندكم يا مسأ والجمالة هي لكم» أما البيوت التي لا تعطي وهي قادرة أو تلك التي تعطي غير المطلوب فإن مجاميع الأطفال تطلق أناشيد تعبر عن السخرية بهذه البيوت كقولهم:

«يا مسأ جيت أمسي من «خبان» يا مسأ راجموني بالكبان» وهذه إشادة بالعباء ولكن غير المطلوب، إذ جعلوا من «الكبان» وهو نوع من الخبز الشهي بدلا عن النقود؛ أما عندما تمنع البيوت القدرة فحة صغيرة من الأطفال، فإنهم – أي الأطفال – يهاجمون على الذي يعطي كقولهم:

«يا مسأ جيت أمسي من «ذمار» يا مسأ لا حقونا بالحجار» فهذه الأناشيد السامة بالتماسي، هي إنشاء جماعي خاص بليالي رمضان إلى ليلة العيد.. وهذه الأناشيد على تكرارها ووراثتها، تعمل على إشاعة الهجة وتعلع على ليالي رمضان طرافة وخصوصية.

«التماسي» التي يؤديها أفواج الأطفال أحلى أداء، من خلال ترديد شعر التسميات الذي يتجدد بحلول رمضان فيلج في الشفاه والأسماع، وهو نشيد طفولة لا يؤديه إلا زمُر من الأطفال. وبحسب الأديب اليمني عبد الله البردوني، يبدأ الأطفال يتهنئون لشهر رمضان من أواخر شهر شعبان وينتظرون بهجة التماسي التي يكسبون بها مقادير ضئيلة من النقود.

حيث يجتمع الأطفال خلال الأسبوع الأول من رمضان حول بيوتهم يرددون التماسي الخاصة بالأدعية لأبائهم كقولهم:

«يا رمضان يا أبو الحمام ادي لبي قرعة دراهم يا رمضان يا أبو المدافع ادي لنا مخزن بضائع»

ويستمر هذا النشيد نضاً وأداءً حول بيوت الأطفال وعندما ينتهي الأسبوع الأول من رمضان ينطلق الأطفال إلى البيوت القائمة في الأحياء المجاورة، حيث يؤدون أغاني التماسي في كل باب ويبدأ أول الأداء بقولهم:

نملاً رمضان

التقاليد الرمضانية في الريف ففي الريف يؤكد العمرون م هنا مذاق خاص لا تعكره سوس الديدشات»، حيث يبدأ إعداد لاستقبال الشهر مبكراً، كولات والمشروبات الخاصة به، لأنوار والسراج الخاص وتزيين دخول الشهر بأسبوع.

بر رمضان والاستعداد له سواء منذ منتصف شهر شعبان، استعداد يتمثل في قيام الناس بـ «الجسس» خاصة في المدن، فما زال كثير من الناس عادة ويرتبطون بها، رغم أن أراج إيقاعها قضى على كثير من شبابها.

بر شعبان يقوم غالبية أهل اليمن بالمدينة بإحياء ليلة «الشعبانية» أكثر احتفالية، فإضافة إلى ليوم يقوم القادرون من الناس بإحياء على الفقراء والمساكين، يذكر بعد صلاة العشاء وتستمر حيث تتم فيها قراءة القرآن ماشيد والأذكار الخاصة بهذه الشهر رمضان بنحو من أئمة المساجد بالترحيب به خاصة في الريف، ومن هذه في بعض المساجد «يا مرحبا شهر التوبة وشهر الصيام» ويقوم هذه العبارة في الأذقة والحارات مستمرة. وإذا دخل رمضان في تشتت بالتسبيح والتهليل كل

فعل الإفطار

لا تقتصر على ذلك فحسب، شهر رمضان في اليمن هو الذي يظل الأطفال والكبار يتوقون الإفطار طوال أيام شهر رمضان يسبع من أجواء بهجة في نفوس را أثناء سماع دويه.

ز رمضان في اليمن هي تلك

جولة رمضان في أروقة قبة وجامع البكيرية

أ.د. أحمد محمد الحداد

أسامة النجمة عن التخمر والتعفن كالكاتول الخ.

تذكرة وغيرها «جعل الله لها في جسم الإنسان من وجه النظر الطبي الحكمة الإلهية من الجسم الفلته والتنظيف والتطهير والإفراز وإبطال سام بصورة دورية في جسم الإنسان ما دام

وطاقة محدودتين والكبد نفسه معرض للخلل مرض كان أو إرهابه سواء بالمواد التي ذكرت والنهبات والتخمين والشمنة والشفية والقات فضلا التقدم في السن وهنا يكون تأثير تلك المواد را على الجسم والكبد بصورة خاصة وبالتالي د الأمر الذي يسبب بترميمات عدة منها مة في أنسجة الجسم المختلفة والمخازن الدهنية رمضان الجسم.

أما أمرا تعديدا لإزamia كاحد أركان الإسلام من وجهة النظر الطبية الحكمة الإلهية من الجسم مراب نهارا ولده شهر من السنة في فترة شهر لأن الفترة المسائية هي فترة استرخاء وسبات أو يشرب فيها كثيرا فهي إذا الفترة المناسبة م وتصفية المخلفات والترسيب في عملية الهدم مذاتي في فترة الصيام أي الإسكاف أو الامتناع والشراب نهارا وتناول ما تيسر ونشدد «على ليلا وهذه العملية تحدث على الشكل التالي: البناء في التبادل الغذائي يبنسا على العكس أي يزداد الطيقا وتصفي الترسيبات غذائية والمشروبات في الجسم بشكل عام وفي خاصة الأمر الذي يتيح فرصة ذهبية ليس لها لايام وأجهزته للتخلص من الترسيبات وإعادة ط فتراح الكبد ووتراح الجسم وتحسن قدراته فقه بشكل أفضل.

وعن طريقه تخطيطها وبنائها يقول الدكتور غيلان: على الرغم من أن البكيرية جمعت بين المسجد والمدرسة إلا أن تخطيطها ينتمي إلى طراز العمارة الإسلامية في العصر العثماني والذي يتألف من بيت للصلاة تغطي قبة كبيرة شاهقة الارتفاع يتقدمها رواق تغطيه ثلاث قباب يُفتح على فناء مكتشف (صرح). وهذا التخطيط مع تخطيط بقية المدارس الإسلامية اليمنية الذي

استطلاع/

فايز محيي الدين البخاري

رغم أنني كنت قد زرت جامع وقبة البكيرية من قبل إلا أن زيارتي هذه المرة في ظل الأجواء الرمضانية الروحانية تجعل الزيارة ذات مذاق خاص يعيق بالروحانية الملقاة التي تشعرك أنك تتسامى نحو السموات العلى.

هذا الأسبوع كانت رحلتي الثانية إلى المسجد الذي أمشنى نط بنائه الفريد وزخرفته البديعة، اليمنية للبحري أن الوزير حسن باشا بنى قبة البكيرية تخليدا لمملوك بكر أغا الذي لقي حتفه في صنعاء على إثر سقوطه من على فرسه، وقبره اليوم يقع شرق القبة.

وتذكر المراجع التاريخية مثل كتاب المدارس الإسلامية في اليمن للقاضي إسماعيل بن علي الأكو رحمة الله، وكتاب معجم القبائل والبلدان اليمنية للبحري أن الوزير حسن باشا بنى قبة البكيرية تخليدا لمملوك بكر أغا الذي لقي حتفه في صنعاء على إثر سقوطه من على فرسه، وقبره اليوم يقع شرق القبة.

وتعتبر قبة البكيرية من أجمل مساجد أمانة العاصمة وتقع في ميدان قصر غمدان أو قصر السلاح إلى الشرق من مدينة صنعاء القديمة على الطريق المؤدي من حارة مسيك إلى باب السلام وقد جرت عليها ترميمات عدة منها الترميم الذي أمره به السلطان عبد الحميد بن عبد المجيد خان وأكمل سنة ١٨٨٠ ميلادي الموافق سنة ١٢٩٧ بحسب التاريخ المدون أعلا الباب الغربي المؤدي إلى بيت الصلاة.

أشكال بديعة

وعن طريقه تخطيطها وبنائها يقول الدكتور غيلان: على الرغم من أن البكيرية جمعت بين المسجد والمدرسة إلا أن تخطيطها ينتمي إلى طراز العمارة الإسلامية في العصر العثماني والذي يتألف من بيت للصلاة تغطي قبة كبيرة شاهقة الارتفاع يتقدمها رواق تغطيه ثلاث قباب يُفتح على فناء مكتشف (صرح). وهذا التخطيط مع تخطيط بقية المدارس الإسلامية اليمنية الذي



عندها (١٢)، ويؤدي إليها مدخلان أحدهما يقع في الغرب والآخر يقع في الشرق وتغطي المطاير أربع قباب محمولة على مثلثات.

العصر العثماني

وفي بيت الصلاة : توجد سقيفة مستطيلة الشكل ممتدة من الشرق إلى الغرب، أبعادها (٥ × ٢٠ × ٦،٤٥) متر في مقدمة بيت الصلاة تتسع على الفناء بثلاثة عقود مدبية وأسعة، وتعتبر هذه السقيفة وحدة فنية زخرفية تعبر عن طابع الزخارف المحلية في اليمن خاصة، فضلا عن أنها تعود في تاريخها إلى تاريخ العصر العثماني ضمن التجديدات التي قام بها السلطان عبد الحميد عام ١٢٨٩هـ، هذه الكتابات والزخارف في معظمها آيات من القرآن الكريم .. أما العناصر النباتية والزخرفية التي تزين هذه السقيفة فهي من الجص.

والقبة شاهقة الارتفاع نصف كروية الشكل مزدانة بالزخارف الجصية معظمها ملون ومذهب وتغطي مساحة بيت الصلاة (١٧،٣٠) متر ويضم بيت الصلاة ثلاثة محتويات أخرى هي :

ويتوسط الحراب جدار القبة بعرض تجويفي

مكتشف ويسمى الحرم أو الصرح أو الصحن، والآخر مغطى ويعرف باسم بيت الصلاة. ويقع الفناء إلى الجنوب من بيت الصلاة، وتبلغ أبعاده (٥،٢٧) متر طولاً و(٢١) متراً عرضاً، بلط أرضه بأحجار الجبس، ويوجد المدخل عند منتصف الجدار الغربي لهذا الفناء وهو مدخل بارز شيد من الحجر، يرتفع عن مستوى الشارع قليلاً، ويتكون من كتلة مربعة ترتكز على أربعة أكتاف قصيرة تحمل عقوداً خماسية تعلوها قبة مقامة على مثلثات، ونلاحظ أن الجدار الغربي يقسم المدخل إلى قسمين وكذا القبة التي تعلوه، ويوجد في الجهة الشمالية عقدان مدبيان أحدهما من داخل المسجد والآخر خارج، ويتوج مربع القبة من الخارج صف من الشرفات التي تأخذ شكل الورقة النباتية الثلاثية، بينما زينت أوجه العقود بالحجر الأبيض والأسود، ويوجد خارج الجدار الغربي للفناء مدفتان أحدهما يقع في الجهة الشمالية الغربية والآخر يقع في الجهة الجنوبية الغربية، يغطي كل منهما قبة .. أما الضلع الشرقي للفناء، فيتمثل على ممر طويل ذو سقف مسطح يؤدي من بيت الصلاة إلى المطاير التي تقع في الضلع الجنوبي للفناء وعلى امتداه

(٨٠) سنتيمتراً، محمول على عمودين رشيقين يزخره عقد متدرج ومزخرف بأشكال القرنصات والدلايات الزخرفية.

أما المنبر فيقع إلى الشرق من الحراب ويعتبر من ضمن التجديدات التي قام بها السلطان عبد الحميد في القبة، مصنوع من مادة الخرام الجيد ومزدان بالزخارف الهندسية المفرغة.

تكوين القبة

والقبة شاهقة الارتفاع نصف كروية الشكل مزدانة بالزخارف الجصية معظمها ملون ومذهب وتغطي مساحة بيت الصلاة (١٧،٣٠) متر ويضم بيت الصلاة ثلاثة محتويات أخرى هي :

ويتوسط الحراب جدار القبة بعرض تجويفي (٨٠) سنتيمتراً، محمول على عمودين رشيقين يزخره عقد متدرج ومزخرف بأشكال القرنصات والدلايات الزخرفية.

أما المنبر فيقع إلى الشرق من الحراب ويعتبر من ضمن التجديدات التي قام بها السلطان عبد الحميد في القبة، مصنوع من مادة الخرام الجيد ومزدان بالزخارف الهندسية المفرغة.

ولا ينافس جامع قبة البكيرية أي من الجوامع السة؛ ببيت بعد قيام الثورة والجمهورية فـ: اليمن عام ١٩٦٢ وإعادة توحيد اليمن عام ١٩٩٠م، فقد تجاوزت الماتين – للجمعة والجماعة – وفيها أجنحة للنساء، وتحقو؛ على الحمامات ومنهم البنين، بدأ اهتمام الناس ببناء المساجد والتواضعة البسيطة الملائمة للبيئة التي قام بها فترة ازدهار الدولة الإسلامية تطورت المفاهيم واتسعت المدارك وارتفع الوع؛ برقع مكانة وشأن المسجد وأصبح المسلمون يتنافسون فـ: بناء المساجد واتهما بطرق بنائها وتخطيطها وزخرفتها باعتبارها بيوت لله.

والخاصة إن جامع البكيرية يعد نموذجاً خالصاً لروعة وجمال العمارة الإسلامية، كما يعكس تكوينه المعماري؛ بجمال الشاهقة ومنذته مراحل مختلفة من تطور فنون الهندسة والزخارف والنقوش؛ تتم عن حس هندي؛ وذوق فن؟ بالغ الرقة والعذوبة.